

الأقسام في القرآن

(8) فيها من بحوث هامة سوى ما أُلِّفه ولدي العزيز الروحاني الحائز على مقام الشهادة الشيخ أبو القاسم الرزاقى (1) تحت عنوان "سوگندهای قرآن"، و هو كتاب قيّم حافل بنقل الآراء حول القسم في القرآن، وقد طبع في حياته بتقديم منّا تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته. ثمّ إنّ ابن قيم الجوزية وإن كان أوّل من أُلِّف - حسب ما نعلم - ولكن كتابه يعوزه المنهجية في البحث حيث لم يذكر الأقسام الواردة واحداً تلو الآخر حسب حروف التهجيّ أو حسب سور القرآن، وإنّما ذكر أقسام كلاّ سورة في فصل واحد. لكن ما أُلِّفه الشيخ الرزاقى خال من هذه النقيصة، فإنّه أُلِّف كتابه على نمط التفسير الموضوعي، فجعل لكلّ حلف فصلاً خاصاً، وذكر جميع الآيات الواردة في خصوص ذلك الحلف، مثلاً ذكر الآيات التي أقسم الله فيها بنفسه في فصل خاص، كما جمع ما أقسم الله فيه بالليل في سور و آيات مختلفة في مكان واحد. ولما كان ما أُلِّفه ابن قيم غير خال عن النقيصة، كما أنّ ما أُلِّفه ولدنا البار لا ينتفع به القارئ العربي لانه أُلِّف باللغة الفارسية، عرّمت على تأليف مفرد في هذا الصدد بغية تعميم الفائدة. وأردفه إن شاء الله بالبحث عن أمثال القرآن.

_____ 1 - استشهد مع مجموعة من العلماء أثر إسقاط الطائفة التي كانت تقلّهم

أثناء رحلة داخلية خلال الحرب العراقية الإيرانية من قبل النظام البعثي الغاشم عام 1408 هـ | 1367 هـ.ش.